[42] فأعلمها، فقالت: نعم وكرامة ثم قالت: يا بني أبلغ عمر سلامي، وقل له: لا تدع أمة محمد بلا راع، استخلف عليهم، ولا تدعهم بعدك هملا، فإني أخشى عليهم الفتنة، فأتى عبد ا فأعلمه، فقال: ومن تأمرني أن أستخلف ؟ لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح باقيا استخلفته ووليته، فإذا قدمت على ربي فسألني وقال لي: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: إي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: لكل أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح، ولو أدركت معاذ بن جبل استخلفته، فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: إي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: إن معاذ بن جبل يأتي بين يدي العلماء يوم القيامة. ولو أدركت خالد بن الوليد لوليته، فإذا قدمت على ربي فسألني: من وليت على أمة محمد ؟ قلت: إي ربي، سمعت عبدك ونبيك يقول: خالد بن الوليد سيف من سيوف ا سله على المشركين (1)، ولكني سأستخلف النفر الذين توفي رسول ا وهو عنهم راض، فأرسل إليهم فجمعهم، وهم علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد ا، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف رضوان ا عليهم وكان طلحة غائبا، فقال: يا معشر المهاجرين الاولين، إني نظرت في أمر الناس، فلم أجد فيهم شقاقا ولا نفاقا، فإن يكون بعدي شقاق ونفاق فهو فيكم، تشاوروا ثلاثة أيام. فإن جاءكم طلحة إلى ذلك، وإلا فأعزم عليكم با أن لا تتفرقوا من اليوم الثالث حتى تستخلفوا أحدكم، فإن أشرتم بها إلى طلحة، فهو لها أهل، وليصل بكم صهيب (2) هذه الثلاثة أيام التي تشاورون فيها، فإنه رجل من الموالي لا ينازعكم أمركم، وأحضروا معكم من شيوخ الانصار، وليس لهم من أمركم شئ، وأحضروا معكم الحسن بن علي و عبد ا بن عباس، فإن لهما قرابة، وأرجو لكم البركة في حضورهما، وليس لهما من أمركم شئ، ويحضر ابني عبد ا مستشارا، وليس له من الامر شئ. قالوا: يا أمير المؤمنين إن فيه للخلافة موضعا فاستخلفه، فإنا راضون به فقال: حسب آل الخطاب تحمل رجل منهم الخلافة، ليس له من الامر شئ. ثم قال: يا عبد ا إياك ثم إياك لا تتلبس بها،

---

(1) قارن مع رواية الطبري وابن الاثير والعقد الفريد. (2) هو صهيب بن سنان (نسبه في أسد الغابة) أسرته الروم وهو صغير فنشأ فيهم ثم اشتراه عبد ا بن جدعان وأعتقه وكان من السابقين إلى الاسلام. توفي بالمدينة سنة 38 وقيل سنة 39. (*)